منهج التربية الإسلامية في التعامل مع الشائعات الالكترونية

دراسة تأصيلية تطبيقية

المستخلص:

عنوان البحث: منهج التربية الإسلامية في التعامل مع الشائعات الإلكترونية دراسة تأصيلية وتطبيقية.

تهدف هذه الدراسة إلى استجلاء معالم المنهج التربوي الإسلامي في مواجهة ظاهرة الشائعات التي تغزو الفضاء الإلكتروني، وتبرز مشكلة البحث في التسارع المهول لانتشار الأخبار الزائفة وآثارها السلبية على الأمن الفكري والمجتمعي. استخدم الباحث المنهج الاستنباطي لتحليل النصوص الشرعية، والمنهج الوصفي التحليلي لتوصيف الواقع الرقمي.

أهم النتائج:

- امتلاك المنهج الإسلامي لمنظومة وقائية راسخة ترتكز على قواعد فقهية دقيقة في التعامل مع الأخبار، مثل التثبت (فتبينوا)، ورد الأمور إلى أهل الاختصاص (أولي الأمر).
- الخطورة البالغة للشائعات الإلكترونية المعاصرة بخصائصها التقنية الفريدة (كسرعة الانتشار، تعدد الوسائط، ومجهولية المصدر) في تهديد الأمن الفكري والمجتمعي.
- قصور الاعتماد على الرقابة الخارجية الفردية أو المؤسسية وحدها، مما يحتم ضرورة بناء "حصانة ذاتية" ومهارات تفكير نقدي واعية لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي.

- ثبوت الأثر المدمر للشائعات على الصعيدين النفسي والاجتماعي، متمثلاً في انهيار الثقة الأسرية، الهلع الجماعي، وتشويه السمعة الرقمية.

الكلمات المفتاحية: التربية الإسلامية–الشائعات الإلكترونية–الدراسة التأصيلية – المنهج الإسلامي– الأمن الفكري– وسائل التواصل الاجتماعي–تبيان الأخبار

Abstract:

Title: The Approach of Islamic Education in Dealing with Electronic Rumors: A Foundational and Applied Study

Abstract: This study aims to elucidate the features of the Islamic educational framework in confronting the phenomenon of rumors invading the digital space. The research problem lies in the alarming acceleration of fake news dissemination and its detrimental impacts on intellectual and societal security. The researcher employed the deductive method to analyze religious texts and the descriptive-analytical method to characterize the digital reality.

Key Findings:

- The Islamic approach possesses a robust preventive system anchored in precise jurisprudential rules for handling news, such as verification (*Tabayyun*) and referring matters to specialists (*Ulul-Amr*).
- Contemporary electronic rumors pose an extreme threat to intellectual and social security due to their unique technical characteristics, including rapid propagation, multimedia integration, and source anonymity.
- The inadequacy of relying solely on external individual or institutional censorship necessitates the cultivation of "self-immunity" and conscious critical thinking skills among social media users.
- Rumors inflict proven devastating psychological and social consequences, manifested in the collapse of family trust, mass panic, and digital defamation.

Keywords: Islamic Education; Electronic Rumors; Foundational Study; Islamic Approach; Intellectual Security; Social Media; News Verification

المقدمة

الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على النبي الأكرم خير من ربى وعلَّم، وبعد:

يعتبر التعامل مع الشائعات الإلكترونية هو التحدي الأكبر في "عصر السيولة المعلوماتية، وذلك بما يشهده العصر الحالي من ثورة تقنية هائلة جعلت العالم قرية رقمية صغيرة، حيث أصبحت المعلومة تنتقل بلمح البصر عبر شبكات التواصل الاجتماعي ومع هذا التدفق المعلوماتي، برزت ظاهرة **الشائعات الإلكترونية** كأحد أخطر التحديات التي تواجه المجتمعات المعاصرة؛ فهي لم تعد مجرد أقاويل عابرة، بل تحولت إلى أدوات قادرة على زعزعة الاستقرار، وتفكيك الروابط الأسرية، وضرب الأمن الفكري للفرد والمجتمع.

وحيث إن الإسلام دين شامل، فقد وضع منهجاً تربوياً متكاملاً يقي الفرد من الانزلاق وراء الأكاذيب، ويرسم له حدود التعامل الأخلاقي مع الخبر. ومن هنا تبرز الحاجة الملحة لدراسة هذا المنهج واستنباط قواعده لتطبيقه في واقعنا الرقمي المعاصر، حمايةً للأجيال من التضليل المعلوماتي.

أولا: مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في الانتشار المتسارع للشائعات عبر الفضاء الإلكتروني، وما يتبع ذلك من آثار مدمرة على استقرار المجتمعات وتماسك الأفراد. ورغم التقدم التقني، إلا أن هناك فجوة واضحة في كيفية استثمار القيم التربوية الإسلامية كأداة وقائية واعية لدى مستخدمي الإنترنت؛ لذا يبرز تساؤل جوهري حول كيفية صياغة منهج تربوي مستمد من التربية الإسلامية يمتلك القدرة على مواجهة هذا الزحف من المعلومات المضللة.

ويمكن تلخيص المشكلة في السؤال الرئيس التالي: **منهج التربية الإسلامية في التعامل مع الشائعات الالكترونية؟**

ويجاب عنه من خلال الأسئلة التالية:

1/ ما مفهوم الشائعات الإلكترونية في العصر الرقمي وما خصائصها؟

2/ ما مرتكزات التربية الإسلامية في كيفية التعامل مع الأخبار؟

3/ كيف يمكن تحويل مرتكزات التربية الإسلامية في كيفية التعامل مع الأخبار إلى ممارسات تربوية عملية؟

ثانيا: أهداف البحث: يسعى هذا البحث إلى تحقيق الاهداف الآتية:

1- توضيح القواعد الشرعية والتربوية التي وضعتها التربية الإسلامية للتعامل مع الأخبار والمعلومات.

2- بيان خصائص الشائعات في الوسائل التقنية الحديثة ومدى تأثيرها على الوعي المجتمعي.

3-تقديم مقترحات عملية تساعد المؤسسات التعليمية في تحصين أفرادها ضد الشائعات الالكترونية.

ثالثا: أهمية البحث: تبرز قيمة هذا البحث في النقاط التالية:

*إثراء المكتبة التربوية الإسلامية بدراسة تربط بين التأصيل الشرعي والتحديات التقنية المعاصرة.

*تزويد المؤسسات التربوية بآليات واضحة للتعامل مع التدفق المعلوماتي الذي يتعرض له أفراد المؤسسة بشكل يومي.

*المساهمة في حفظ أمن المجتمع واستقراره من خلال الحد من انتشار الأخبار الكاذبة التي تثير الفتن والاضطراب.

رابعا: منهج البحث:

* المنهج الاستنباطي: وهو الذي سنستخدمه لاستخراج القواعد من الآيات والأحاديث

* المنهج الوصفي التحليلي: وهو الذي سنستخدمه لوصف واقع الشائعات وتأثيرها

خامسا: الدراسات السابقة:

تتكامل هذه الدراسة مع النتاج العلمي السابق الذي تناول ظاهرة الشائعات، إما من زاوية المعالجة الإعلامية، أو من منظور التأصيل الشرعي والتربوي. وفيما يلي عرض لأبرز تلك الدراسات، مع بيان ما تمتاز به الدراسة الحالية عنها:

دراسة القرني (2020م): بعنوان (منهج الإسلام في محاربة الشائعات وأثرها على الأمن الفكري)، والتي هدفت إلى: إبراز النصوص الشرعية والقواعد الكلية التي وضعتها الشريعة الإسلامية لتلقي الأخبار وضبط تداولها. وقد ركزت تلك الدراسة على الجانب التأصيل العام للأمن الفكري، في حين تختلف الدراسة الحالية بتركيزها التطبيقي والعملي على الآليات التربوية الحديثة لمواجهة "الشائعات الإلكترونية" عبر الوسائط الرقمية المعاصرة.

دراسة سعيد (2018م): بعنوان (دور المؤسسات التعليمية في مواجهة التحديات الفكرية المعاصرة)، حيث سعت إلى استعراض أدوار المدرسة والجامعة في تحصين الطلاب ضد الأفكار الهدامة والمضللة. ورغم التقارب في البعد المؤسسي، إلا أن هذه الدراسة تتميز بتأصيل الدور الأسري والمؤسسي خصيصاً في مواجهة آفة "الشائعات الإلكترونية" من منظور التربية الإسلامية وبأسلوب تطبيقي معاصر.

دراسة العيسى (2018م): بعنوان (الملكية الفكرية وقضايا النزاهة الأكاديمية في العصر الرقمي)، وتناولت التحديات القانونية والأخلاقية للمعلومات عبر شبكات التواصل. واتفقت مع الدراسة الحالية في تسليط الضوء على خطورة البيئة الرقمية، لكنها تميزت عنها بتبني المنهج التربوي الإسلامي المستند إلى آليات التثبت، والرد إلى أولي الأمر، وبناء الحصانة الذاتية والنقدية لدى النشء.

مواضع التميز والإفادة من الدراسات السابقة:

استفادت الدراسة الحالية من الأدبيات السابقة في بناء الإطار النظرى وتحديد المفاهيم والمصطلحات المرتبطة بالأمن الفكري والشائعات الرقمية. وتتميز هذه

الورقة عن الدراسات السابقة بجمعها بين التأصيل الشرعي والتطبيق التربوي المعاصر، وتقديم إطار عملي متكامل يربط بين واجبات الأسرة والمؤسسات التعليمية والإعلامية في محاصرة الشائعات الإلكترونية وفق منهج التربية الإسلامية.

سادسا: هيكل البحث: تحتوي هذه الدراسة على ثلاث مباحث وهي:

المبحث الأول: الشائعات الإلكترونية في العصر الرقمي (ماهيتها وأبعادها)

* المطلب الأول: تعريف الشائعة الإلكترونية وخصائصها (السرعة، العابر للقارات، مجهولية المصدر).

* المطلب الثاني: دوافع انتشار الشائعات عبر منصات التواصل الاجتماعي (النفسية، السياسية، والاجتماعية).

* المطلب الثالث: الآثار المترتبة على الشائعات الإلكترونية (تفكك الأسرة، زعزعة الأمن، القلق النفسي).

المبحث الثاني: التأصيل التربوي الإسلامي للتعامل مع الأخبار

* المطلب الأول: منهج القرآن الكريم والسنة النبوية في التعامل مع الأخبار

* المطلب الثاني: القواعد الأخلاقية الحاكمة للنشر الإلكتروني

المبحث الثالث: الآليات العملية لمواجهة الشائعات من منظور التربية الإسلامية

* **المطلب الأول: دور الأسرة في بناء "الحصانة الذاتية" والناقدة لدى الأبناء.**

* المطلب الثاني: دور المؤسسات التعليمية والإعلامية في تعزيز الوعي الرقمي الشرعي.

المبحث الأول: الشائعات الإلكترونية في العصر الرقمي

المطلب الأول: تعريف الشائعة الإلكترونية وخصائصها:

أولا: تعريف الشائعة في اللغة والاصطلاح:

1/ الشائعة لغةً: كلمة "شائعة" مشتقة من الفعل الثلاثي(شيع)، والجذر يدل على الانتشار والظهور والكثرة، في لسان العرب: يقال "شاعَ الخبرُ شَيْعاً وشَيَعاناً ومَشاعاً وشَيْعُوعةً: أي ظهر وانتشر وتفرق" والشيوع هو الانتشار في الناس[1].

وفي المعجم الوسيط: الشائعة هي "الخبرُ ينتشرُ ولا تثبُّتَ فيه"[2].

2/ الشائعة اصطلاحاً:

تعددت تعريفات الشائعة باختلاف الزاوية التي ينظر منها الباحث (اجتماعية، نفسية، أو إعلامية)، ومن أبرز هذه التعريفات:

تعريف "ألبورت وبوستمان" (الأكثر شهرة): هي "قضية نوعية مطروحة للتصديق، تُتداول من شخص إلى آخر، وعادة ما يكون ذلك عن طريق الكلمة المنطوقة، دون أن يتوفر لها دليل ثبوت يقيني"[3].

وتعرف أيضا بأنها: "خبر كاذب أو مختلق أو مشوه، ينتشر بسرعة كبيرة في المجتمع، ويتعلق بموضوع يهم الرأي العام، ويهدف إلى إثارة القلق أو البلبلة"[4].

ومن خلال ما سبق يمكن القول بأن الشائعة هي: معلومة غير حقيقية، يهدف من ورائها الى شيء محدد، ويتم اذاعتها بشتى الوسائل، تنتشر بقوة كلما زادت أهمية موضوعها.

---

1 ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، بيروت، مادة (شيع)

2 المعجم الوسيط، نخبة من اللغويين بمجمع اللغة العربية بالقاهرة، الناشر: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الطبعة: الثانية.

3 ألبورت، جوردون، وبوستمان، ليو، سيكولوجية الشائعة، ترجمة: صلاح مخيمر وعبده رزق، القاهرة، دار النهضة العربية.

4 عاطف، غيث، قاموس علم الاجتماع، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2006م.

ثانيا: خصائص الشائعة الإلكترونية:

تتميز الشائعة الإلكترونية عن الشائعة التقليدية بخصائص تقنية ونفسية تجعلها أكثر خطورة وسرعة في التأثير، نظرًا لطبيعة البيئة الرقمية. ومن أهم هذه الخصائص ما يلي:

1/ **سرعة الانتشار الفائقة**[1]: تتجاوز الشائعة الإلكترونية حدود الزمان والمكان؛ إذ يمكن أن تصل إلى آلاف الأشخاص في ثوانٍ معدودة بمجرد "نقرة" واحدة.

2/ **تعدد الوسائط**[2]: لا تعتمد على النص فقط، بل تُدعم بالصور المفبركة، الفيديوهات المعدلة تقنياً، والمقاطع الصوتية، مما يمنحها واقعية زائفة تخدع المتلقي.

3/مجهولية المصدر[3]: تتيح البيئة الرقمية لمطلقي الشائعات استخدام حسابات وهمية أو أسماء مستعارة، مما يصعب عملية التتبع القانوني أو المحاسبة.

4/ التفاعلية والنمو المتسارع[4]:

يقوم المستخدمون بإعادة صياغة الشائعة أو إضافة تفاصيل جديدة عليها عند كل عملية مشاركة، مما يجعلها تتطور وتتضخم بسرعة.

5/ صعوبة السيطرة أو المحو[5]: بمجرد انتشار الشائعة على منصات التواصل، يصبح من المستحيل تقريبًا حذفها بشكل نهائي، حيث تظل مخزنة في خوادم متعددة أو حسابات شخصية.

6/ الاستهداف الدقيق[6]:

تستخدم الشائعات الإلكترونية أحيانًا الخوارزميات للوصول إلى فئات محددة من الجمهور بناءً على ميولهم السياسية أو الاجتماعية لضمان أقصى تأثير.

---

[1] **محمد سيد محمد، الشائعات في وسائل التواصل الاجتماعي: أسبابها ووسائل مواجهتها، ص 74**

[2] عمار بوحوش، الإعلام الجديد وتحديات العصر الرقمي، ص 115

[3] سمير محمد حسين، الدراسات النحوية والتحليلية في الإعلام الجديد، ص 142

[4] نادية شريف، علم النفس الاجتماعي والجرائم الإلكترونية، ص 88

[5] عبد الله بن محمد المطرفي، أمن المعلومات والجرائم السيبرانية، ص 203

[6] عصام فرج الله، الخوارزميات والتلاعب بالرأي العام الرقمي، ص 160

المطلب الثاني: دوافع انتشار الشائعات:

تُعَدّ الدوافع من أهم العوامل التي تؤثر على السلوك الإنساني، فهي القوة المحركة التي تدفع الفرد إلى القيام بتصرفات معينة لتحقيق أهدافه وإشباع احتياجاته، وتعد منصات التواصل الاجتماعي بيئة خصبة لإشباع الدوافع بمختلف أنواعها لدى بعض أفراد المجتمع[1]، ومن ذلك دوافع نشر الشائعات ويمكن فيما يلي تقسيم دوافع انتشارها إلى ثلاثة محاور رئيسية:

1/ الدوافع النفسية[2]:

تعتبر النفس البشرية المحرك الأول لنشر الخبر قبل التأكد منه، ومن أبرز هذه الدوافع:

تفريغ الشحنات الانفعالية: حيث يلجأ البعض لنشر الشائعات كوسيلة للتعبير عن القلق أو الخوف الكامن تجاه قضية معينة.

حب الظهور (السبق الرقمي): والرغبة في الشعور بالأهمية وجذب الانتباه (اللايكات والمشاركات) تجعل الفرد ينشر أخباراً غريبة أو صادمة دون التثبت من صحتها.

والإسقاط: محاولة إسقاط الفشل الذاتي أو الكراهية تجاه جهة معينة عبر تشويه سمعتها بشائعات مغرضة.

2. الدوافع السياسية[3]:

تُعد الشائعات السياسية أداة استراتيجية خطيرة تُستخدم في الحروب النفسية وصراعات القوة، وتهدف بشكل أساسي إلى توجيه الرأي العام، والتأثير على القرارات، أو زعزعة الاستقرار، وتتمثل هذه الدوافع في:

---

1 موقع جامعة كربلاء، كلية التربية للعلوم الإنسانية، سيكولوجية الدوافع، تاريخ الزيارة 30 أبريل2026م، الرابط: https://cohe.uokerbala.edu.iq/wp/%D8%B3%D9%

2 عويضة، كامل محمد محمد، علم نفس الاشاعة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1 1416-1996م ص58.

3 تأثير الشائعات في صناعة الرأي العام، منصة إدراك، المصدر:
file:///C:/Users/m1234/Downloads/tathyr-alshaeaat-fy-snaah-alray-

زعزعة الاستقرار: حيث تهدف بعض الشائعات إلى إضعاف الثقة بين المواطن ومؤسسات الدولة.

توجيه الرأي العام: واصطناع أزمات وهمية لصرف الأنظار عن قضايا سياسية هامة أو لتشويه صورة الخصوم السياسيين.

تفتيت الوحدة الوطنية: بث بذور الفتنة بين الطوائف أو الفئات الاجتماعية المختلفة لخدمة أجندات خارجية أو داخلية.

3. **الدوافع الاجتماعية[1]:**

وهذا النوع من الدوافع يرتبط بطبيعة التكوين المجتمعي والعلاقات بين الأفراد ومنها:

الفراغ وحب الثرثرة: استبدال "مجالس الغيبة" التقليدية بـ "المجموعات الرقمية" (مثل واتساب)، حيث يصبح تداول الأخبار نوعاً من التسلية.

انخفاض الوعي الثقافي والمعلوماتي: غياب ثقافة "التحقق من المصادر "لدى شريحة كبيرة من المستخدمين.

المجاراة الاجتماعية: رغبة الفرد في أن يكون جزءاً من "الترينـد" أو الحديث السائد في المجتمع خوفاً من العزلة المعلوماتية.

المطلب الثالث: الآثار المترتبة على الشائعات الإلكترونية

تتجاوز خطورة الشائعة الإلكترونية مجرد كونها خبراً كاذباً، لتصبح معول هدم يضرب مفاصل الاستقرار النفسي والاجتماعي والوطني، ولقد حذرت التربية الإسلامية بشدة من الشائعات، معتبرة أن الفتنة الناتجة عنها أشد من القتل، وأمرت بالتثبت (فَتَبَيَّنُوا) للحفاظ على أمن وسلامة المجتمع[2].

أولاً: تفكك الروابط الأسرية[3]:

---

1 صوفي، عبد اللطيف صوفي، الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على الأمن القومي، المجلة العربية للدراسات الأمنية، عدد العام 2018م.

2 المنصة الرسمية لوزارة الأوقاف المصرية، مرجع سابق.

3 الشمري، فهد بن عبد العزيز، تأثير الجرائم المعلوماتية على الاستقرار الأسري في المجتمع العربي، مجلة الدراسات الاجتماعية، العام2021م، ص 112.

تعتبر الأسرة خط الدفاع الأول، إلا أن الشائعات تستهدفها بشكل مباشر مما يؤدي إلى:

انهيار الثقة: تؤدي الشائعات التي تستهدف الأعراض أو السلوكيات الشخصية إلى زرع الشك بين الزوجين أو بين الآباء والأبناء، مما قد ينتهي بالطلاق أو التفكك.

العزلة الاجتماعية: خوف الأسرة من "الفضيحة" الرقمية يدفعها للانسحاب من المجتمع، مما يضعف نسيجها الداخلي.

ثانياً: زعزعة الأمن القومي والمجتمعي:

الشائعة في الفضاء الرقمي هي سلاح في "حروب الجيل الرابع"، وآثارها الأمنية كثيرة من بينها:

إثارة الفوضى: نشر أخبار كاذبة عن نقص السلع أو كوارث وهمية يؤدي إلى التكالب والتدافع السلوكي، مما يربك خطط الدولة.

فقدان الثقة في المؤسسات: استهداف الأجهزة الأمنية أو الحكومية بشائعات الفساد أو العجز يضعف الانتماء الوطني ويسهل عمليات التجنيد الفكري لجهات معادية[1].

ثالثاً: الاضطرابات والقلق النفسي.

تترك الشائعة ندوباً عميقة في الصحة النفسية للمتلقي وللضحية على حد سواء:

الهلع الجماعي: الشائعات المتعلقة بالأوبئة أو التهديدات الأمنية ترفع مستويات "الكورتيزول" لدى المجتمع، مما يسبب حالة من القلق المزمن.

الإصابة بالاكتئاب: الضحية التي تتعرض لشائعة إلكترونية (التنمر الرقمي) غالباً ما تعاني من اضطرابات ما بعد الصدمة، وقد يصل الأمر إلى التفكير في الانتحار نتيجة سرعة انتشار الفضيحة عالمياً[2].

المبحث الثاني: التأصيل التربوي الإسلامي للتعامل مع الأخبار

---

1 مراد، سارة، الأمن السيبراني وحروب الشائعات: دراسة في مهددات الأمن القومي، المركز العربي للبحوث والدراسات، 2022م، ص45).

2 أبو النيل، محمود، 2019، علم النفس الاجتماعي: دراسات في الشائعة والرأي العام، دار النهضة العربية، ص 210.

يحتوي هذا المبحث على مطلبين وهما:

* المطلب الأول: منهج القرآن الكريم والسنة النبوية في التعامل مع الأخبار

* المطلب الثاني: القواعد الأخلاقية الحاكمة للنشر الإلكتروني

المطلب الأول: منهج القرآن الكريم والسنة النبوية في التعامل مع الأخبار:

شهد العصر الحديث تدفقاً هائلاً وغير مسبوق للمعلومات والأنباء عبر الوسائط الرقمية، مما جعل "صناعة الخبر وتداوله" سيفاً ذا حدين .وإذا كانت الإدارة المعاصرة وعلم الاتصال قد اهتموا حديثاً بمفاهيم "التحقق من الحقائق–Fact) " (Checkingومكافحة الشائعات، فإن الفكر الإسلامي قد أصل لهذا المنهج بدقة متناهية قبل أربعة عشر قرناً، ويهدف هذا المبحث إلى استجلاء المنهج القرآني والنبوي في تلقي الأخبار ونقلها، مع بيان تأصيل علماء الشريعة لهذه القواعد:

وتتمثل أبرز هذه القواعد فيما يلي:

القاعدة الأولى: التحقق والتثبت من صحة الخبر قبل النشر

أوجب التشريع الإسلامي عدم التسرع في قبول الأخبار وإشاعتها قبل التأكد من حقيقتها.

الدليل الشرعي :قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾[1]، وفي قراءة متواترة أخرى: ﴿فتثبتوا﴾.

يرى الامام ابن عاشور –رحمه الله– أن هذه الآية أصل عظيم في باب الشهادات والروايات، وتوجب على ولاة الأمور وعامة الناس عدم الإصغاء لكل ما يُقال دون بحث في عدالة الناقل[2].

---

1 سورة الحجرات، الآية(6)

[2] ابن عاشور، محمد الطاهر، التحرير والتنوير "سورة الحجرات، الدار التونسية للنشر، تونس، 1984، ج 26، ص 211.

والتبين يعني التحقق من ظروف الخبر وحقيقته، بينما التثبت هو الأناة وعدم العجلة. ويظهر هذا جلياً في سبب نزول الآية (قصة الوليد بن عقبة مع بني المصطلق)، مما يربي المسلم على عدم إطلاق الأحكام بناءً على رواية فردية[1]، وفي هذا السياق، يوضح ابن القيم أن الآية لم تأمر برد خبر الفاسق مطلقاً، بل أمرت بالتريث والتبين حتى يظهر الحق[2].

القاعدة الثانية: حظر إذاعة الأخبار وإن صحَّت (رعاية المصلحة)

ليست كل حقيقة صالحة للنشر؛ فبعض الأخبار والمستجدات يتعين ردها إلى جهات الاختصاص لتقدير المصلحة المترتبة عليها.

الدليل الشرعي :قال تعالى: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾[3].

أشار الامام ابن كثير –رحمه الله– إلى أن الآية تحمل إنكاراً شديداً على من يبادر بإفشاء الأمور قبل تحقق مصالحها[4]، وأكد ابن عثيمين –رحمه الله– على هذا المعنى بقوله: "فلا تستعجل بنشر أي خبر، حتى ولو كان صحيحاً، حتى تتأكد أن في نشره خير ومصلحة[5].

القاعدة الثالثة: الحذر من إشاعة الفواحش والتحريش بين الناس

حرم الإسلام نشر الأخبار التي تساهم في تطبيع الرذيلة أو إشاعة النزاعات، حتى وإن كانت تلك الأخبار واقعية.

---

[1] الواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد. أسباب النزول. تحقيق: عصام بن عبد المحسن الهيدار. دار الإصلاح، الدمام، ص 493.

[2] أعلام الموقعين عن رب العالمين، ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر، تحقيق محمد أجمل الإصلاحي، الناشر: دار عطاءات العلم (الرياض)ط2، (بيروت)(555/1).

[3] سورة النساء، الآية 83

[4] ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر. تفسير القرآن العظيم. تحقيق: سامي بن محمد سلامة. دار طيف النشر، الرياض، ط. 2، 1999، ج 2، ص 414.

[5] العثيمين، محمد بن صالح. تفسير القرآن الكريم – سورة النساء (تفسير الآية 83). دار ابن الجوزي، القهوة، ص 385.

فيجب على المسلم الحذر من إشاعة الفواحش بين الناس، ومن نقل الكلام الذي يوقع العداوة والبغضاء بينهم؛ لما في ذلك من إفساد للمجتمع وانتهاك للأعراض وإثارة للفتن.

قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾[1].

نبّه العلماء إلى أن بعض الأخبار تُنشر بهدف التشويش والتحريش، وأن نشر الأخبار الخادشة –وإن كانت صادقة– يؤدي إلى دياثة المجتمع وتطبيع المنكرات فيه [5].

يقول ابن كثير –رحمه الله تعالى–: وهذا تأديب ثالث لمن سمع شيئا من الكلام السيئ ، فقام بذهنه منه شيء ، وتكلم به ، فلا يكثر منه ويشيعه ويذيعه ، فقد قال تعالى: (إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا) أي : يختارون ظهور الكلام عنهم بالقبيح (لهم عذاب أليم في الدنيا) أي : بالحد ، وفي الآخرة بالعذاب(والله يعلم وأنتم لا تعلمون) أي : فردوا الأمور إليه ترشدوا[2].

وقد قال رَسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم: ومَن سَتَرَ مُسلِمًا سَتَرَه اللهُ يَومَ القيامةِ[3].

القاعدة الرابعة: العدالة والموضوعية في التعامل مع المخبرين

يقتضي المنهج الإسلامي التمييز بين ناقلي الأخبار لضمان العدالة في الأحكام: معيار قبول الأخبار :خبر العدل (الموثوق) مقبول، وخبر الكاذب مردود، أما خبر الفاسق فيُتوقف فيه حتى يتبين أمره.

وعلى الرغم من عدالة الصحابة –رضي الله عنهم–، إلا أنهم كانوا يتثبتون بطلب الشهود والبينات، وتتطلب القواعد العلمية في هذا الباب: الاستماع لطرفي النزاع، استشارة أهل الخبرة، والامتناع التام عن الشهادة بما لا يحيط به المرء علماً[4].

---

[1] سورة النور، الاية19

[2] ابن كثير، إسماعيل بن عمر، تفسير القرآن العظيم، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط2، 1420هـ/1999م، ج6، ص30، عند تفسير سورة النور، الآية 19.

[3] مسلم، برقم 2580

القاعدة الخامسة: التأني والأناة وقاية من الندم

إن الطيش والعجلة في نقل الأخبار من أهم أسباب الوقوع في الخطأ الذي يعقبه الندم.

قال تعالى في عاقبة التسرع: ﴿فتصبحوا على ما فعلتم نادمين﴾[1]، وقال ﷺ: «التأني من الله، والعجلة من الشيطان[2]

يصف ابن القيم –رحمه الله– العجلة بأنها: "خفة وطيش تمنع التثبت والوقار، وتوجب وضع الشيء في غير محله[3].

القاعدة السادسة: تقديم حسن الظن بالمسلمين

عندما تمس الأخبار كرامة الناس أو أعراضهم، فإن الأصل الشرعي هو براءة الذمة وسلامة العِرض حتى يثبت العكس بيقين.

قال تعالى: ﴿لَّوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَٰذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ﴾[4].

يقول الامام البغوي –رحمه الله تعالى– :")لولا (هلا)إذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم (بإخوانهم)خيرا (قال الحسن : بأهل دينهم لأن المؤمنين

---

[4] الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد. المستصفى من علم الأصول. تحقيق: محمد عبد السلام شاهين. دار الكتب العلمية، بيروت، 1993، ص 98–102

[1] سورة الحجرات، الآية (6)

[2] البيهقي، أحمد بن الحسين، السنن الصغير، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار النشر: جامعة الدراسات الإسلامية، باكستان، ط:1، ١٤١٠هـ – ١٩٨٩م (128/4). وحسنه الألباني في السلسلة الصحيحة (رقم 1795).

[3] ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر، الروح، المسألة الحادية والعشرون، فصل: «الفرق بين المبادرة والعجلة»، (651/2)

[4] سورة النور، الاية12

كنفس واحدة ، نظيره قوله تعالى : ولا تقتلوا أنفسكم)النساء – 29 (فسلموا على أنفسكم)النور – 61) . (وقالوا هذا إفك مبين (أي كذب بين[1]"

القاعدة السابعة: خطورة النقل العشوائي بلا تمحيص

إن تحديث المرء بكل ما يصل إلى مسامعه يوقعه في إثم الكذب والافتراء حتماً.

وجاء عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه أنه قال: «كفى بالمرء كذباً أن يحدّث بكل ما سمع»[2].

فهذا تحذير واضح من أمير المؤمنين –رضي الله عنه– أن يتحدث الإنسان **بكل ما يسمع** دون تثبت، فقد يسمع الصدق والكذب، فإذا نقل الجميع وقع في نقل الكذب، ولو لم يتعمد الكذب.

وقال ﷺ أيضاً: «كره الله لكم قيل وقال»[3] [متفق عليه].

يوضح الإمام النووي –رحمه الله– معيار ذلك بقوله: "فإنه يسمع في العادة الصدق والكذب، فإذا حدّث بكل ما سمع فقد كذب". والمقصود بـ (قيل وقال) هو الاستغراق في حكاية أقاويل الناس دون طائل أو مصلحة شرعية[4].

يتبين مما سبق أن الشريعة الإسلامية عبر نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية، وبشرح أئمة الفقه والحديث، قد أسست لمنهج علمي متكامل في "إدارة المعلومات والأخبار ."هذا المنهج يقوم على أصلين عظيمين :**التثبت الموضوعي** قبل التصديق، و**التخصص المؤسسي** في الإذاعة والنشر، وهو ما يحفظ للمجتمعات أمنها الفكري واستقرارها الاجتماعي.

---

[1] البغوي، الحسين بن مسعود، معالم التنزيل في تفسير القرآن، تحقيق: محمد عبد الله الشمرسي وغيره. دار طيبة، الرياض، ج 6، ص 20–22.

[2] أخرجه الإمام مسلم بن الحجاج في صحيحه، مقدمة الصحيح، باب النهي عن الحديث بكل ما سمع (رقم 5)، ج 1، ص 10.

[3] متفق عليه، أخرجه البخاري (رقم 1477)، ومسلم (رقم 593).

[4] النووي، محي الدين يحيى بن شرف. شرح صحيح مسلم للنووي. دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط. 2، 1392هـ، ج 1، ص 75.

المطلب الثاني: القواعد الأخلاقية الحاكمة للنشر الإلكتروني:

أدى التطور المتسارع في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إلى إحداث نقلة نوعية في بيئة البحث العلمي والمعرفي، فانتقل النشر من النمط الورقي التقليدي إلى فضاء النشر الإلكتروني الواسع[1].

مفهوم النشر الإلكتروني:

يُعرّف النشر الإلكتروني بأنه: عملية بث ونشر وتوزيع النصوص، والبيانات، والصور، والرسومات، والمعلومات عبر الوسائط الإلكترونية الرقمية، سواء أكانت عبر شبكات الاتصال واسعة النطاق مثل شبكة الإنترنت، أو عبر الوسائط المخزنة مثل الأقراص المدمجة(CD–ROM) ، بهدف إيصالها إلى المستفيدين بشكل فوري وسريع دون الحاجة للوسيط الورقي التقليدي[2].

كما يُقصد به الاستخدام الشامل لمختلف التقنيات المتقدمة وأجهزة الحاسوب والبرمجيات الحديثة لتحويل الأوعية المعلوماتية المكتوبة أو المرئية إلى صيغ رقمية قابلة للعرض، والتخزين، والمعالجة، والبحث، والتحديث المستمر[3].

القواعد الأخلاقية الحاكمة للنشر الإلكتروني:

إذا كان النشر الإلكتروني قد سهل عملية تدفق المعرفة واختصار الأوقات، إلا أنه أفرز تحديات أخلاقية وقانونية معقدة تتعلق بالملكية الفكرية، والنزاهة الأكاديمية، والقرصنة الرقمية[4]، ومن هنا برزت الحاجة الملحة لوضع إطار منظومي دقيق من

---

[1] الكبيسي، محمد عياش، ضوابط النشر الرقمي في الفضاء المعاصر*. مجلة الدراسات الإعلامية، مجلد 8، ع 2، ص 45–70.

[2] عبد الهادي، محمد فتحي، النشر الإلكتروني ومصادر المعلومات الإلكترونية في المكتبات ومراكز المعلومات .دار المناهج للنشر والتوزيع، عمّان، ص 42.

[3] حشيش، أحمد محمود، الشبكات الرقمية ومستقبل صناعة النشر .مجلة المكتبات والمعلومات العربية، مجلد 42، ع 3، ص 88–115

[4] العيسى، عماد صالح، الملكية الفكرية وقضايا النزاهة الأكاديمية في العصر الرقمي". مجلة الدراسات المكتبية والمعلوماتية، مجلد 15، ع 2، ص 45–78.

القواعد الأخلاقية التي تضبط إيقاع النشر الإلكتروني وتحافظ على موثوقية المعرفة العلمية[1]، وفيما يلي ذكر لأهم ما ينبغي مراعاته في النشر الإلكتروني:

1. المصداقية والدقة والتحقق من المعلومات:

يُعد المبدأ الأساسي في أي نشر علمي أو صحفي هو السعي إلى الحقيقة والتحري الدقيق قبل النشر، وفي البيئة الرقمية يبرز توتر أخلاقي مستمر بين قيمة الدقة التقليدية وضغط سرعة الفورية[2]. وتقتضي القواعد المعاصرة ضرورة التصحيح العلني للمعلومات بعد النشر عند اكتشاف أي خطأ، باعتبار ذلك جزءاً أساسياً من المساءلة المهنية والأخلاقية[3].

2. احترام الملكية الفكرية ومنع الانتحال:

يُعد انتحال الأفكار وتشويه السمعة من الإساءات المهنية الخطيرة وفق مدونات سلوك النشر[4]. وفي النشر الأكاديمي، تشدد دور النشر العالمية مثل وايلي (Wiley) وكامبريدج على منع الانتحال، والنشر المكرر، وإعادة التدوير النصي، وحماية حقوق الملكية الفكرية لجميع أشكال المحتوى الرقمي سواء كان مفتوح الوصول أم مغلقاً[5].

3. حماية الخصوصية والبيانات الشخصية:

---

[1] الشمري، خلف بن محمد. (2023). *أخلاقيات البحث العلمي في العصر الرقمي*. مجلة الملك سعود للعلوم الإنسانية، مجلد 35، ع 4، ص 112.

[2] مركز الجزيرة للدراسات، أخلاقيات الصحافة الرقمية والتحقق من المعلومة*. تقارير إلكترونية متخصصة، متاح على موقع المعهد:
https://institute.aljazeera.net

[3] العنزي، فهد بن سعود، المسؤولية القانونية والأخلاقية للنشر عبر شبكات التواصل الاجتماعي، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.

[4] الخوري، طارق موسى. (2025). أخلاقيات الصحافة النظرية والواقع*. دار الفكر العربي، بيروت.

[5] مجلة المكتبات والمعلومات العربية، 2023.

تنص القواعد الأخلاقية على التزام الباحث والصحفي بمبدأ السرية المهنية تجاه مصادر المعلومات والبيانات الخاصة.

وقانونياً، تجرّم النظم المعاصرة –مثل نظام مكافحة جرائم المعلوماتية– التجسس على البيانات الشخصية أو المؤسسية دون إذن، مؤكدة أن الحق في الخصوصية لا يسقط بكون المحتوى منشوراً على شبكة الإنترنت[1]

4. عدم التمييز والتحريض والمسؤولية الاجتماعية:

تلزم المواثيق المهنية الدولية الباحثين والإعلاميين بتجنب تسهيل التمييز المبني على العرق أو الجنس أو الدين أو المعتقد السياسي[2].

كما تُعد الإساءات المهنية مثل الافتراء والاتهامات غير الصحيحة مخالفات جسيمة، والهدف الأسمى هو منع استخدام المنصات الرقمية لنشر خطاب الكراهية والتحريض وتقويض السلم المجتمعي[3].

5. الشفافية والإفصاح عن تضارب المصالح:

من أبرز مبادئ الأخلاقيات الرقمية التصرف باستقلالية تامة بعيداً عن تضارب المصالح، والخضوع للمساءلة المستمرة[4]. وفي النشر العلمي، تتطلب دور النشر الإفصاح الدقيق عن مصادر التمويل، وأي تضارب محتمل في المصالح، والمساهمات البحثية، وينطبق ذلك على النشر الإلكتروني التجاري والإعلامي لمنع تضليل الجمهور[5].

6. المساءلة وآليات التصحيح والانسحاب:

---

[1] (المرجع الإلكتروني للمعلومات، 2022).

[2] الخوري، مرجع سابق.

[3] عبد الله، مريم حسن، خطاب الكراهية وأخلاقيات الإعلام الجديد*. دار الفكر العربي، القاهرة.

[4] الشمري، المرجع السابق، ص 138

[5] لجنة أخلاقيات النشر (COPE) إرشادات الممارسات الفضلى لمديري المجلات العلمية، موقع وايلي: –https://authors.wiley.com/ethics]

تضع لجان أخلاقيات النشر الدولية مثل لجنة أخلاقيات النشر (COPE) آليات صارمة للتحقيق في الممارسات المشكوك فيها، وتصحيح السجل العلمي عند الضرورة القصوى[1]، وتشمل هذه الآليات إصدار التصحيحات الرسمية، وبيانات القلق، والتراجعات عن المنشورات المخالفة، ويُعد الاعتراف بحكم الزملاء المهنيين جزءاً لا يتجزأ من آليات الضبط الذاتي.

الخاتمة:

لا تمثل القواعد الأخلاقية للنشر الإلكتروني تقييداً لحرية التعبير، بل تشكل الإطار الحقيقي لضمان مسؤولية هذه الحرية وصيانتها. وهي تستمد مشروعيتها من المواثيق الدولية المهنية، والممارسات الفضلى لدور النشر الأكاديمي، والتشريعات الوطنية الهادفة إلى حماية الفضاء الرقمي، حيث يُعد التزام الأفراد والمؤسسات بها الشرط الأساسي لبناء بيئة رقمية آمنة وموثوقة[2].

---

[1] guidelines/index.html](https://authors.wiley.com/ethics-guidelines/index.html)

[2] المزيد، مرجع سابق.

المبحث الثالث: الآليات العملية لمواجهة الشائعات من منظور التربية الإسلامية

تتكامل الآليات العملية في التربية الإسلامية لحماية المجتمع والنشء من خطر الشائعات والأخبار المضللة، وترتكز هذه المعالجة على بناء الحصانة الذاتية للفرد وتوعية المؤسسات الحاضنة له[1]، وفيما يلي تفصيل ذلك عبر المطلبين الآتيين:

المطلب الأول: دور الأسرة في بناء "الحصانة الذاتية" والناقدة لدى الأبناء

تُعد الأسرة الخلية الأولى واللبنة الأساسية في بناء الشخصية الإسلامية المتوازنة، ويقع على عاتقها الدور الأكبر في غرس الآليات النفسية والفكرية التي تكوّن لدى الأبناء مناعة ضد تقبل الشائعات[2]، ومن أبرز هذه الأدوار:

- ترسيخ مبدأ المراقبة الذاتية وتقوى الله : حيث تربي الأسرة أبناءهم على استحضار معية الله سبحانه وتعالى ومراقبته في السر والعلن، لقوله تعالى: ﴿مَّا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾[3] ، وهو ما يحث الناشئة على التثبت وعدم التسرع في نقل الكلام.
- تنمية مهارة التفكير النقدي والتحليلي :دأبت التربية الإسلامية على تدريب النشء على عدم تصديق كل ما يُسمع، وتعليمهم أدب السؤال والبحث والتحري قبل إصدار الأحكام أو تداول الروايات[4].
- حماية الأبناء من الانقياد الأعمى :وذلك بتوجيههم لعدم التباهي بنقل الشائعات أو السعي خلف الإثارة الإعلامية، استناداً إلى التوجيه النبوي الشريف في التحذير من التحدث بكل ما يسمع المرء[5].

---

1 القرني، عائض، منهج الإسلام في محاربة الشائعات وأثرها على الأمن الفكري، مجلة الدراسات الإسلامية،2020م، 22(3)، ص112.

2 النحلاوي، عبد الرحمن، أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع .دار الفكر المعاصر.

3 سورة ق، الآية 18

4 الخطيب، محمد عجاج، أصول الحديث؛ علومه ومصطلحه .دار الفكر.

المطلب الثاني: دور المؤسسات التعليمية والإعلامية في تعزيز الوعي الرقمي الشرعي

تتكامل جهود الأسرة مع أدوار المؤسسات الكبرى في المجتمع (المدرسة، الجامعة، وسائل الإعلام) لتعزيز الوعي الرقمي المنضبط بضوابط الشريعة الإسلامية في تلقي المعلومات ونشرها[1]. وتتجلى هذه الآليات فيما يلي:

- تفعيل القواعد المنهجية للتعامل مع الأخبار :تعمل المؤسسات التعليمية على غرس المنهج القرآني في "التثبت" كما في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا﴾[2]، واعتبار ذلك معياراً أكاديمياً وشرعياً لضبط المخرجات المعرفية للطلاب[3].
- توجيه الناشئة نحو رد الأمور إلى اختصاصها :ترسيخ ثقافة عدم الخوض في النوازل والقضايا العامة إلا من قبل أهل الاختصاص وأولي الأمر[4]، تطبيقاً لقوله تعالى: ﴿وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾[5].
- نشر الوعي الرقمي والأخلاقي الإعلامي :تضطلع المؤسسات الإعلامية والتربوية بدور رقابي وتوعوي لتفنيد الشائعات، ونشر ثقافة الكلمة الطيبة

---

5 مسلم، أبو الحسين بن الحجاج .(2006) .صحيح مسلم .بيت الأفكار الدولية.

1 سعيد، أحمد عبد الله .(2018) .دور المؤسسات التعليمية في مواجهة التحديات الفكرية المعاصرة .مجلة التربية الإسلامية، ع 45، ص 112–138.

2 سورة الحجرات، الاية6

3 الزحيلي، وهبة، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهجط.2،دار الفكر المعاصر.

4 البوطي، محمد سعيد رمضان .(2018) .فقه السيرة النبوية مع موجز لتاريخ الخلافة الراشدة . دار الفكر المعاصر.

5 سورة النساء، الاية83

والتحذير من إشاعة الفاحشة أو ترويع الآمنين، لما لذلك من آثار مدمرة على استقرار المجتمع وأمنه الفكري[1].

الخاتمة:

تأسيساً على ما سلف عرضه، يتبين أن ظاهرة الشائعات الإلكترونية تشكل التحدي الأكبر والأشد خطورة في عصر السيولة المعلوماتية، لما تمتلكه من قدرة فائقة على تفكك الروابط الأسرية، وزعزعة الاستقرار المجتمعي، وإثارة الهلع النفسي. وفي المقابل، أثبتت الدراسة أن التربية الإسلامية لم تترك هذه الثغرة دون علاج، بل أسست لمنهج تربوي أصيل متكامل يسبق النظريات الإعلامية الحديثة في معالجة تدفق الأنباء والمعلومات. وقد تجلى ذلك في ترسيخ قيم التثبت، والتحري الموضوعي، وحظر إشاعة الفواحش، وربط حرية التعبير بالمسؤولية الأخلاقية والأمنية، فضلاً عن التأكيد على أن حماية المجتمع تبدأ من بناء الحصانة الذاتية لدى الفرد وتعزيز الوعي الرقمي الشرعي، لا سيما مع عجز آليات الرقابة الخارجية وحدها عن محاصرة الفضاء الرقمي المفتوح.

أهم النتائج:

- امتلاك المنهج الإسلامي لمنظومة وقائية راسخة ترتكز على قواعد فقهية دقيقة في التعامل مع الأخبار، مثل التثبت (فتبينوا)، ورد الأمور إلى أهل الاختصاص (أولي الأمر).
- الخطورة البالغة للشائعات الإلكترونية المعاصرة بخصائصها التقنية الفريدة (كسرعة الانتشار، تعدد الوسائط، ومجهولية المصدر) في تهديد الأمن الفكري والمجتمعي.
- قصور الاعتماد على الرقابة الخارجية الفردية أو المؤسسية وحدها، مما يحتم ضرورة بناء "حصانة ذاتية" ومهارات تفكير نقدي واعية لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي.

---

[1] القرني، مرجع سابق، ص145

- ثبوت الأثر المدمر للشائعات على الصعيدين النفسي والاجتماعي، متمثلاً في انهيار الثقة الأسرية، الهلع الجماعي، وتشويه السمعة الرقمية.

أهم التوصيات:

- إدماج مفاهيم "النزاهة الرقمية" و"فقه التثبت" ضمن المناهج التعليمية والمقررات الدراسية في المدارس والجامعات.
- تفعيل دور الأسرة بصفتها الخلية الأولى في غرس المراقبة الذاتية، ومراقبة سلوك الأبناء الرقمي، وتحصينهم ضد الانقياد الأعمى خلف السبق الرقمي.
- اضطلاع المؤسسات الإعلامية والتربوية بدورها التوعوي في تفنيد الشائعات السائدة، ونشر ثقافة الكلمة الطيبة، والتحذير من مخاطر تقويض السلم المجتمعي.

ثبت المراجع

أولاً: القرآن الكريم

ثانياً: الكتب والمصادر التراثية:

- ابن عاشور، محمد الطاهر، التحرير والتنوير: من عيون التفسير، الدار التونسية للنشر، تونس.
- ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر. أعلام الموقعين عن رب العالمين. تحقيق محمد أجمل الإصلاحي، دار عطاءات العلم، الرياض، ط 2.
- ابن القيم، شمس الدين محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية، الروح، محمد الإصلاحي، الناشر: دار عطاءات العلم (الرياض) ط3، ١٤٤٠هـ-٢٠١٩م.
- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر. (1999). تفسير القرآن العظيم. تحقيق سامي بن محمد سلامة، دار طيف / دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض، ط 2.
- البغوي، الحسين بن مسعود. معالم التنزيل في تفسير القرآن. تحقيق محمد عبد الله الشمرسي وغيره، دار طيبة، الرياض.
- البيهقي، أحمد بن الحسين، السنن الصغير، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، الناشر: جامعة الدراسات الإسلامية، باكستان، ط:1، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م

- الواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد. أسباب النزول. تحقيق عصام بن عبد المحسن الهيدار، دار الإصلاح، الدمام.
- النيسابوري، مسلم بن الحجاج. صحيح مسلم (مقدمة الصحيح، وباب النهي عن الحديث بكل ما سمع). بيت الأفكار الدولية، 2006.
- النووي، محي الدين يحيى بن شرف. (1392هـ). شرح صحيح مسلم للنووي. دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد. (1993). المستصفى من علم الأصول. تحقيق محمد عبد السلام شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت.

ثالثاً: الكتب والمراجع الحديثة (العربية)

- أبو النيل، محمود. (2019). علم النفس الاجتماعي: دراسات في الشائعة والرأي العام. دار النهضة العربية.
- ألبورت، جوردون؛ وبوستمان، ليو. سيكولوجية الشائعة. ترجمة صلاح مخيمر وعبده رزق، دار النهضة العربية، القاهرة.
- الحيلة، محمد محمود. (2015). أخلاقيات البحث العلمي والملكية الفكرية في البيئة الرقمية. دار الفكر ناشرون وموزعون.
- الخ الخطيب، محمد عجاج. (2015). أصول الحديث؛ علومه ومصطلحه. دار الفكر.
- الخوري، طارق موسى. (2025). أخلاقيات الصحافة النظرية والواقع. دار الفكر العربي، بيروت.
- الزحيلي، وهبة. (2015). التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج. دار الفكر المعاصر، ط 2.
- العثيمين، محمد بن صالح. تفسير القرآن الكريم – سورة النساء (تفسير الآية 83). دار ابن الجوزي.
- العبد الهادي، محمد فتحي. (2012). النشر الإلكتروني ومصادر المعلومات الإلكترونية في المكتبات ومراكز المعلومات. دار المناهج للنشر والتوزيع، عمّان.

- عاطف، غيث. (2006). قاموس علم الاجتماع. دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- عويضة، كامل محمد محمد. (1996). علم نفس الإشاعة. دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1.
- العنزي، فهد بن سعود. المسؤولية القانونية والأخلاقية للنشر عبر شبكات التواصل الاجتماعي. مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.
- عبد الله، مريم حسن. خطاب الكراهية وأخلاقيات الإعلام الجديد. دار الفكر العربي، القاهرة.
- النحلاوي، عبد الرحمن. (2007). أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع. دار الفكر المعاصر.

رابعاً: الدوريات العلمية والأبحاث المحكمة

- الشمري، فهد بن عبد العزيز. (2021). تأثير الجرائم المعلوماتية على الاستقرار الأسري في المجتمع العربي. مجلة الدراسات الاجتماعية.
- الشمري، خلف بن محمد. (2023). أخلاقيات البحث العلمي في العصر الرقمي. مجلة الملك سعود للعلوم الإنسانية، مجلد 35، ع 4.
- العيسى، عماد صالح. (2018). الملكية الفكرية وقضايا النزاهة الأكاديمية في العصر الرقمي. مجلة الدراسات المكتبية والمعلوماتية، مجلد 15، ع 2،
- الكبيسي، محمد عياش. ضوابط النشر الرقمي في الفضاء المعاصر. مجلة الدراسات الإعلامية، مجلد 8، ع 2.
- القرني، عائض. (2020). منهج الإسلام في محاربة الشائعات وأثرها على الأمن الفكري. مجلة الدراسات الإسلامية، مجلد 22، ع 3.
- مراد، سارة. (2022). الأمن السيبراني وحروب الشائعات: دراسة في مهددات الأمن القومي. المركز العربي للبحوث والدراسات، ص 45.
- سعيد، أحمد عبد الله. (2018). دور المؤسسات التعليمية في مواجهة التحديات الفكرية المعاصرة. مجلة التربية الإسلامية، ع 45.

- صوفي، عبد اللطيف صوفي. (2018). الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على الأمن القومي. المجلة العربية للدراسات الأمنية.
- حشيش، أحمد محمود. الشبكات الرقمية ومستقبل صناعة النشر. مجلة المكتبات والمعلومات العربية، مجلد 42، ع 3.

خامساً: مواقع الإنترنت والمنصات الرقمية

- تأثير الشائعات في صناعة الرأي العام. منصة إدراك التعليمية. (ملف رقمي محمل).
- لجنة أخلاقيات النشر (COPE). إرشادات الممارسات الفضلى لمديري المجلات العلمية. موقع وايلي: https://authors.wiley.com/ethics-guidelines/index.html
- مركز الجزيرة للدراسات. أخلاقيات الصحافة الرقمية والتحقق من المعلومة. تقارير إلكترونية متخصصة، متاح على موقع المعهد: https://institute.aljazeera.net
- موقع جامعة كربلاء، كلية التربية للعلوم الإنسانية. (2026). سيكولوجية الدوافع، تاريخ الزيارة 30 أبريل 2026م، الرابط: https://cohe.uokerbala.edu.iq
- المنصة الرسمية لوزارة الأوقاف المصرية.